مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 15 العدد: 01 السنة 2023 ص 469 – 484

تاريخ الإرسال: 2022/01/30 تاريخ القبول: 2022/10/16
تاريخ النشر: 2023/02/16

إضاءات في حياة الإمام أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي المالكي التلمساني (ت402هـ) وإسهاماته العلمية

Illuminations in life of Imam Abu Jaafar Ahmad Bin Nasr Al-Daoudi al Maliki al Tlemceni (d.402 AH), his life and scientific contributions.

رشيد مياد [1]، لعموري مياد [2]
[1] جامعة الدكتور يحي فارس المدية (الجزائر)، rachidmiad@yahoo.fr
[2] جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، lmiad@univ-dbkm.dz

الملخص:

يعتبر الإمام أحمد بن نصر الداودي أحد فقهاء المغرب الأوسط خلال القرن الرابع هجري، وقد لقب عند العلماء والفقهاء بشيخ الإسلام وتارة بصدر الشريعة وهو أول من بلغ درجة الاجتهاد من الجزائريين وقد أسهم من خلال مصنفاته ودروسه في تطور الحركة العلمية بالمغرب الإسلامي.

وجاءت هذه الصفحات لتعريف القارئ بهذه الشخصية العلمية الفذة، وتقديم لمحة عن العصر الذي تواجد فيه مع التركيز على جهوده العلمية في التأليف وما تميزت به مؤلفاته من حيث الصنعة والتأثير في المغرب الاسلامي خاصة والعالم الاسلامي عامة.

الكلمات المفتاحية: أحمد بن نصر الداودي، المالكية، المغرب الأوسط.

Abstract:

Imam Ahmed Bin Nasr al-Daoudi is considered as one of the jurists of the central Maghreb during the third century AH; he was called by scholars and jurists the Sheikh of Islam and sometimes the head of the Sharia, he was the first to reach the degree of diligence among Algerians and he contributed through his works and lessons to the development of the scientific movement in the Islamic Maghreb.

The present research came to introduce the reader to this unique scientific personality, and to provide an overview of the era in which he lived, with a focus on his scientific efforts in authorship and what distinguished it in terms of workmanship and influence in the Islamic Maghreb in particular and the Islamic world in general

Keywords: Ahmed Bin Nasr Al Daoudi, Maliki, Central Maghreb.

المؤلف المرسل: رشيد مياد، rachidmiad@yahoo.fr

1.مقدمة:

ممّا لا شكّ فيه أن بلدنا الجزائر لم يتأخر في خدمة العلم عبر القرون السالفة، بل كان له عطاء كبير، دّونّه المؤرخون في صفحاتهم، ففي كلّ قرن كان يشرق من أبناء هذا البلد من يدلي بدلوه ويضع بصمته في خدمة العلم والدارس لكتب التراجم التي خصت الجزائريين بالترجمة لينبهر بما يجد ويقرأ عن أعلام الجزائر وبراعتهم ونبوغهم في شتى العلوم؛ المعقول منها والمنقول فقد كانوا ملمّين بعلوم

عصرهم حتي ذاع صيتهم في بلاد المغرب الإسلامي بل العالم الإسلامي والمعمورة كافة.

ويعتبر الإمام أحمد بن نصر الداودي أحد أولئك الرموز والأعلام الذين أنجبتهم بلادنا حيث كان من ألمع علماء المذهب المالكي وكبار رواده بالمغرب الأوسط خلال القرن الرابع هجري، ومن أبرز الشخصيات الرائدة التي وقفت حياتها على خدمة العلوم الشرعية وكرست جهدها لنشر المعارف الدينية.

2. ترجمة أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي:

يعتبر الإمام الداودي من أبرز علماء المالكية بالمغرب الأوسط في العهد الفاطمي الذين برزوا في الحديث والفقه المالكي على وجه الخصوص وفيما يلي ترجمة مختصرة لأهم المعلومات الضرورية التي تعرفنا على جوانب من شخصيته العامة.

1.2 أسمه، ونسبه، وكنيته:

هو أحمد بن نصر[1] الداوُدي الأسدي الطرابلسي التلمساني، يكنى بأبي جعفر غير أن الزركلي كناه بأبي حفص[2] وقد خالف في ذلك جل المؤرخين.

2.2 أصله ومولده ونشأته ووفاته:

ذكر القاضي عياض أن: "...أصله من المسيلة، وقيل من بسكرة"[3] وممن نسبه إلى المسيلة ابن خير الأشبيلي في فهرسته (ت557هـ) فقال:" أبو جعفر أحمد بن الداودي الفقيه المالكي من أهل المسيلة"[4].

ولا يذكر المترجمون لسيرته تاريخاً لولادته غير أن الدكتور عبد العزيز الصغير دخان في كتابه موسوعة الإمام الداودي رجح أن ولادته في حدود سنة 324 هـ لأنه كان من أقران أبو الحسن القابسي "وقد اشترك معه في جملة من التلاميذ وكانت

ولادة القابسي عام (324هـ) وتوفي سنة (403هـ) أي بعد وفاة الداوُدي بسنة واحدة"[5].

وأما وفاته: تذكر كتب التراجم أن تاريخ وفاته كان سنة 402 هـ-1011م ولم يخالف في ذلك إلا صاحب شجرة النور الزكية فقد ذكر أن وفاته سنة 440 هـ[6] وذكر القاضي عياض أنه قرأ في "بعض التواريخ أن وفاته سنة احدى وعشرة والأول الأصح" [7]وهو التاريخ الذي أوردناه 402 هـ/ 1048م، ولا يذكر المؤرخون سبب وفاته، وقد توفي بتلمسان و قبره بالتحديد شرق باب العقبة، قال المقري في نفح الطيب مداحاً مدينة تلمسان بوجود قبر الداودي بها [8]:

ومن بها أهل ذكاء وفطن في الربيع من الأقاليم قطن

يكفيك أن الداودي بها دفن مع ضجعيه ابن غزلون الفطن

3.2 شيوخه وطلبه للعلم:

ذكر القاضي عياض وغيره ممن ترجم للإمام الداودي أن هذا الأخير تفقه وحده "فلم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور وإنما وصل إلى ما وصل إليه بإدراكه"[9]، وهذا لا يعني أبداً أنّ الداودي لم يكن له شيوخ تلقّى عنهم العلم وقد بذل الباحث عبد العزيز دخان جهداً مشكوراً في البحث عن شيوخ الداودي في كتب التراجم إذ لا يمكن أن يكون سجله خالياً من المشايخ الذين أخذ عنهم وهو بهذه المنزلة الكبيرة من العلم في اللغة والحديث والفقه، وعصره عصر الرواية والرحلة، ومن جملة ما وجد الباحث من مشايخ الداودي نذكر:

– **إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي المعروف بالقلانسي:** الفقيه، المتكلم له تأليف حسنة في علم الكلام والرد على المخالفين سمع من فرات بن محمد وحماس بن مروان ومحمد بن عباده السوسي وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن سعيد، وأبو جعفر الدّاودي [10].

– **إبراهيم بن خلف الأندلسي:** ذكر ابن الآبار انه ممن روى عنهم الداودي وأصله من الاندلس سمع أباه، ورحل فسمع بكار بن محمد وأبا سعيد بن الأعرابي وغيرهما، وحدث بموطأ مالك برواية أبي مصعب الزهري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحي ابن يحي الاندلسي [11] .

– **أبوبكر محمد بن سليمان النّعالي(ت380هـ):** قد نقل البرزلي في فتواه أن المازري نقل عن الداودي في النصيحة عن النعالي بسقوط فرض الحج عمن أراده وإن لم يحرم [12] .

4.2 عصره:

عاش الإمام الداودي في القرن الرابع هجري وتزامنت نشأته بحكم الدولة العبيدية حيث استطاع الشيعة الإسماعيلية من أن يؤسسوا في بلاد المغرب الإسلامي أول كيان سياسي لهم تحت مسمى الخلافة الفاطمية وكان من نتائج نشأة هذه الدولة انتشار مذهب التشيع بعقائده وقواعده في ربوع المغرب الأوسط وتمام السيادة له على المستوى الرسمي" فوجدت الأفكار الشيعية طريقها إلى الناس عن طريق حلقات الدروس التي كان ينظمها دعاة الفاطميين في مختلف المدن المغربية، خاصة رقادة والقيروان وتلمسان وبجاية وغيرها"[13].

وقد اعتمدت الدولة العبيدية شتى الوسائل لفرض فكرها واقتلاع المذهب المالكي السني(هذا الأخير الذي عرف انتشاراً ببلاد المغرب منذ وقت مبكر) وفرض مبادئهم و عقائدهم بقوة السلاح وعاش فقهاء المالكية أصعب امتحان على اليد العبيديين طيلة حكمهم وحكم مواليهم الصنهاجيين قبل رجوعهم إلى مذهب أهل السنة فتعرضوا المالكية لشتى أنواع المحن والرزايا[14].

4.2 مكانة الإمام الداودي وثناء العلماء عليه:

لقد بلغ الشيخ أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي منزلة رفيعة بين علماء عصره فشهدوا له بالفضل، وغزارة العلم، والتحلي بصفات العلماء و نذكر من ثناء العلماء عليه وصف القاضي عياض له بسعة العلم وإجادة التأليف فقال في مقدمة ترجمته له: "أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي من أئمة المالكية بالمغرب والمتسعين في العلم، المجيدين للتأليف... كان فقيهاً، فاضلاً، عالماً، متفنناً، مؤلفاً جيداً، له حظ من اللسان و النظر"[15]. كما أثنى عليه صاحب أعلام النبلاء ووصفه بالفقه وفصاحة اللسان وإتقان الجدل[16] وهذا ما أكده محمد مخلوف حيث قال: "...أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي الطرابلسي، الإمام الفاضل العالم المتفنن، الفقيه، له حظٌّ من اللسان والحديث النظر.." [17]، وابن فرحون في الديباج المذهب فقال: "وكان فقيهاً، فاضلاً، متقناً، مؤلفاً مجيداً، له حظ من اللسان والحديث، والنظر"[18]. وقد تناقل جمعاً من المترجمين له ألفاظ عديدة في ثناء من ذكرنا من العلماء وغيرهم في ترجمتهم له.

3. الإسهامات العلمية للإمام الداودي:

1.3 مؤلفات الإمام الداودي:

شارك "أحمد بن نصر الداودي" علماء عصره في إثراء المكتبة الإسلامية ووصف بجودة وحسن التأليف فقال عنه القاضي عياض:"..من أئمة المالكية بالمغرب والمتسعين في العلم، المجيدين في التأليف"[19] وقال ابن فرحون صاحب الديباج : " ...كان فقيهاً فاضلاً مؤلفاً مجيداً .." [20].

وقد كانت تآليفه متنوعة ولا تنحصر في تخصص معين فشملت العقيدة والحديث والفقه وأصوله وغيرها، ومن مصنفاته ما فُقد ومنها ما وصل الينا فطبع أو لا يزال على هيئة مخطوط. ومن تآليفه في مجال:

1.1.3. القرآن وعلومه:

– **كتاب التفسير**: ذكره أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره المسمى الجواهر الحسان في تفسير القرآن قائلاً: "ومهما ذكرت الدّاودي في هذا المختصر، فإنما أريد أحمد بن نصر المالكي، ومن تفسيره أنا أنقل"[21] وقد أحصى عبد العزيز دخان اثنين وستين موضعاً عزا فيها صاحب الجواهر الحسان للداودي وأحصى (13) نقلاً نقلها الشيخ محمد بن يوسف أطفيش عن تفسير الداودي في كتابه هميان الزاد إلى أرض المعاد[22] .

2.1.3. الحديث وعلومه:

– **النصيحة في شرح البخاري**[23]: وهو كتاب كامل في شرح كتاب البخاري "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" والمعروف بصحيح البخاري، وكتاب النصيحة للداودي كتاب مفقود ولا تعرف نسخ له[24]، ومن هذا الشرح استفاد كثيراً ممن شرح صحيح البخاري كابن حجر العسقلاني و بدر الدين العيني وحفظت لنا شروحهم جملة من الاقتباسات من نصوص هذا الشرح[25].

– **النامي في شرح الموطأ**: وقد ألفه بطرابلس الغرب قبل أن ينتقل الى تلمسان [26] وحدث به تلاميذه وكعبد الملك مروان بن علي القطان المعروف بالبوني وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم[27].

3.1.3. العقيدة:

– **الإيضاح في الرد على القدرية**[28]: وهو كتاب مفقود وقد ذكره الذهبي في كتاب تاريخ الاسلام تحت عنوان الإيضاح في الرد على البكرية[29].

4.1.3.الفقه وأصوله:

– **كتاب الأموال:** وهو كتاباً في فقه الاقتصاد والمالية في الاسلام كتبه في طرابلس وأملاه تلاميذه عنه حقق لأول مرة طبع سنة 1988م من طرف رضا محمد سالم شحادة بالمغرب حيث نال بتحقيقه شهادة الماجستير[30].

– **كتاب البيان**[31]: وهو كتاب مفقود ولا يعلم له موضوع وخمن عبد العزيز دخان أن موضوعه أصول الفقه[32].

– **كتاب الأصول**[33]: وهو الآخر كتاب مفقود[34].

– **كتاب الواعي في الفقه**[35]: وهو كتاب مفقود ويرجح أن يكون في الفقه المالكي[36].

– **كتاب الأسئلة والأجوبة:** وموضوعه الفقه وهو مخطوط في جامع الزيتونة حسب ما ذكره محقق كتاب الأموال[37] وقد تم تحقيقه من طرف كل من عبد الجبار بن محمد اليمان وياسين بن محمد باهي وطبعته دار الأصالة للنشر بالجزائر في فيفري 2021م.

والذي يتأمل في مؤلفات الإمام الداودي يجد أن أغلبها مفقود لم يصل إلينا رغم المكانة العلمية المرموقة التي حظى بها ولعل سبب ذلك يرجع إلى:

– موقف الإمام الدوادي من الدولة العبيدية[38] وفي المقابل موقف الدولة العبيدية منه وكل من يخالفها أفكارها ومعتقادتها.

– فتواه في أمر الناس والعلماء بالهجرة من أرض العبيديين مما أثر في العلاقة بينه وبين علماء المالكية بالقيروان وجعلهم ينفرون الناس منه فكانوا يقولون: "اسكت لا شيخ لك"[39] وسيأتي تفصيل هذا الفتوى فيما يلي من مباحث.

2.3 تلاميذ الإمام الداودي:

تخرج على يدي الامام الداودي عديد التلاميذ نذكر منهم على سبيل المثال:

– **أبو عبد الملك البوني:** واسمه مروان بن علي الأسدي القطان [40] ويعرف بالبوني نسبة الى بُونة التي سكنها ونسب إليها وبها مات [41] وهي التي تسمى اليوم عنابة[42]

أصله من الأندلس من قرطبة، رحل الى المشرق وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نصر الداودي ولازمه مدة خمسة أعوام وأخذ عنه معظم روايته وتآليفه وألف مختصراً في تفسير المؤطأ توفي قبل 440 هـ ببونة روى عنه حاتم بن محمد، وقال : كان حافظاً نافذاً في الفقه والحديث، وروى عنه أبو عمر بن الحذّاء وقال : كان صالحاً عفيفاً عاقلاً، حسن اللّسان والبيان[43].

– **الإمام أبو الوليد ابن الفرضي(351هـ–403):** صاحب الكتاب المتداول المشهور تاريخ علماء الأندلس، واسمه عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي من أهل قرطبة رحل إلى الشرق سنة 382هـ حاجاً، فأخذ عن علماء كثيرين، منهم ابن أبي زيد القيرواني، وأحمد بن نصر الدّاودي وله تآليف عديدة كـ "أخبار شعراء الأندلس" و "المؤتلف والمختلف" و "مشتبه النسبة " وغيرها[44].

– **أبو عمر أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطري المعروف بابن الحجّال (368هـ– 428هـ):** من أهل قادس، سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق ولقي ابن أبي زيد، والداودي، وأكثر عنه وعن غيره [45].

– **أبو بكر احمد بن عبد الله بن أبي زيد القيرواني:** ابن صاحب الرسالة الإمام ابن أبي زيد القيرواني الشهير، كان قاضياً في القيروان، ومن أشهر فقهائها، وكذلك كان اخوه عمر تلميذاً للداودي وقد روى كتبه وكتب أبيهم[46].

– **أبو العباس احمد بن أيوب بن أبي الربيع الإلبيري الواعظ (360هـ–432هـ):** من أهل إلبيرة سكن قرطبة وسمع بها، ورحل الى المشرق، ولقي القابسي، والداودي وغيرهما. وكان واعظاً سُنيّاً، ورعاً أديباً شاعراً. وكلن له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يعظ النّاس فيه في غاية الحفل، وكان النّاس يبكرون إليه ويزدحمون عليه[47].

– **الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البر (463–363هـ):** واسمه يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري من أهل قرطبة[48] صاحب كتاب

"التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " الذي قال عنه القاضي عياض ألف أبو عمر كتاب التمهيد ... وهو كتاب لم يصنع أحد مثله في طريقته" [49]، و له كتب أخرى متداولة مشهورة "كالاستذكار لمذاهب علماء الأمصار" و"الاستيعاب في أسماء الصحابة رضي الله عنهم" و"جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله" وغيرها[50] وهو فقيه عصره وإمام زمانه وقد طارت شهرته في الآفاق وهو ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين وقد أخذ ابن عبد البر عن جملة كبيرة من الشيوخ وكان ممن أخذ منهم عن طريق الإجازة الإمام الداودي فحمل منه جميع مروياته ومؤلفاته ومنها شرح الموطأ[51].

هذه جملة من التلاميذ الإمام الداودي ممن ذكرتهم كتب السير والتراجم، أما في ترجمة الإمام الداودي أو ترجمتهم، وبعضهم أخذ العلم منه مجالسة ومصاحبة وبعضهم كتبوا إليه وأجازهم وبعضهم أصحاب شأن وعلم وشهرة كما سبق وتناولنا نبذة عنهم. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على المنزلة والمكانة العلمية الكبيرة التي حظى بها العلامة الداودي في زمانه.

3.3 فتاوى الإمام الداودي:

من خلال رصدنا لمؤلفات العلامة الداودي وما نقل عنه من فتاوى في كتب الفقهاء يظهر أن الإمام خلف ثروة فقهية ضخمة، فإلى جانب عنايته بالتأليف كان مكبا على الإفتاء، فقد خلف فتاوى كثيرة غطت أغلب مباحث الفقه، ومن خلال قراءتنا لبعض فتاوى الداودي ظهر لنا:

– مدى فقه الرجل وأنه فقيه نوازلي ذو نزعة فقهية مالكية، برزت معالمها وهو يقرر الأحكام وفق رأي المذهب المالكي، يقول محقق كتاب الأموال أنه أعطى من خلال كتابه إجابات حول قضايا كادت تكون غامضة، لم يجب عنها فقهاء العصر،

فتصدى لها الداودي محللاً، مصوباً لتلك القضايا...وقد اعتمد المالكية وغيرهم على آرائه، واجتهاداته الصائبة"[52].

– أن لبعض فتاواه أبعاد سياسية و عقدية ولا أدل على ذلك من نص فتوى التي نقلها عنه القاضي عياض في ترتيب المدارك في حكم من يتعامل مع العبيديين من خطباء المساجد وغيرهم فقال: " خطيُبهم الذي يخطُب لهم، ويدعو لهم يوم الجمعة كافر يُقتل، ولا يُستتاب، وتحرمُ عليه زوجته، ولا يرثُ، ولا يورثُ، وماله فيء للمسلمين... وأحكامه كلها أحكام الكفر، فإن تاب قبل أن يعزل، إظهاراً للندم ولم يكن أخذ دعوة القوم قُبلت توبته، إن كان بعد العزل، أو بشيء منعه لم تقبل، ومن صلى وراءه أعاد الظهر أربعاً، ثم لا يقيم إذا أمكنه الخروج، ولا عذر له بكثرة عيال، ولا غيره..."[53]، بالإضافة إلى موقفه وإنكاره على علماء القيروان بقائهم ومكوثهم بها حين سيطر عليها العبيديون في حين كان لعلماء القيروان كان لهم رأي آخر في ضرورة البقاء لتثبيت العامة من الفتن قال القاضي عياض: " وبلغني أنه كان ينكر على معاصريه من علماء القيروان سكناهم في مملكة بني عبيد، وبقاؤهم بين أظهرهم، وأنه كتب إليهم مرة بذلك. فأجابوه: أسكت لا شيخ لك، أي لأن درسه كان وحده، ولم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور، وإنما وصل إلى ما وصل بإدراكه، ويشيرون أنه لو كان له شيخ يفقهه حقيقة الفقه[54]، لعلم أن بقاءهم مع من هناك من عامة المسلمين تثبيت لهم على الإسلام، وبقية صالحة للإيمان، وأنهم لو خرج العلماء عن إفريقية لتشرّق من بقي فيها من العامة الألف والآلاف فرجحوا خير الشرين، والله أعلم"[55].

كما كان لفتاواه ابعاد اقتصادية واجتماعية فقد أثبت من خلال كتابه الأموال التي تضمن عديد الفتاوى الاقتصادية "نجاح وتطبيق الجانب النظري في السياسية الاقتصادية في الإسلام. وأن النظرية الاقتصادية، أثبتت صلاحيتها وتطبيقها على

المجتمع. وأن المجتمع إذا طبق الشرع فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات المالية فسيكون مجتمعاً صالحاً، يسوده الأمن والطمأنينة والسعادة وهذا ما يهدف إليه الإسلام" [56].

4.خاتمة:

في نهاية هذ البحث يظهر جلياً لنا أهم النتائج التالية:

– نشأ أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي بالمغرب الأوسط، ولم تتعرض المصادر التاريخية لنشأته وحياته الأولى بالتفصيل والبيان فلم يعرف إلا عالماً راسخاً في العلم وفقيهاً كبيراً من المغرب الإسلامي وقد فاق علماء زمانه وبلغ درجة المجتهدين.

– ساهم " أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي" في دفع الحركة العلمية والفكرية بالمغرب الأوسط خصوصاً وحواضر المغرب الإسلامي عموماً من خلال إثرائه للمكتبة الإسلامية بمصنفات هامة ومن خلال التدريس والتكوين فقد تتلمذ لديه عدد كبير من طلبة العلم و أصبح للعديد منهم شأن عظيم فيما بعد ولعل من أبرزهم ابن عبد البر و ابن الفرضي ...الخ .

– حظى الإمام الداودي بمكانة علمية كبيرة فكان من أعلام القرن الرابع هجري المجيدين في التأليف المتسعين في العلم حيث شارك في عدة علوم كالحديث والفقه والعقيدة ..الخ وكان من الأوائل الذين شرحوا صحيح البخاري ونقل كبار شراح الحديث بعض شرحه في كتبهم كابن حجر العسقلاني وابن عبد البر. كما كان من الأوائل الذين كتبوا في النظم المالية والاقتصادية من خلال كتابه الأموال وهو مصدر مهم في هذا الباب لطلبة العلم حتى يوم الناس هذا.

5. الهوامش والمراجع:

[1]– وسماه القسطلاني في كتابه إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري أحمد بن سعيد الداودي لمّا ذكر العلماء الذين شرحوا كتاب البخاري "الصحيح الجامع"، وقد شذ في تسميته هذه عن

المؤرخين انظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني (ت963): إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ضبطه وصححه محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996/1416م، ج1، ص59.

[2]- خير الدين الزركلي: الأعلام، ط7، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1986م، ج1، ص264.

[3]- القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ط2 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المغرب، 1983م/1403 هـ ،ج7، ص102.

[4]- أبوبكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت575هـ): فهرسة ابن خير الأشبيلي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ/1998م، ص86.

[5]- عبد العزيز الصغير دخان: موسوعة الإمام العلامة أحمد بن نصر الداودي، دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الحراش، الجزائر، ج1 ،2013م، ص43.

[6]- محمد مخلوف: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424م/2003م ،ج1، ص 164.

[7]- القاضي عياض: المصدر السابق ،ج7، ص102.

[8]- أحمد بن محمد المقّري التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطّيب، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، 1388هـ/1968م،ج5 ،ص433.

[9]- القاضي عياض: المصدر السابق، ج7، ص102.

[10]- إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون(ت 799هـ): الدّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق علي عمر، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر 1463هـ/2003م،ج1، ص236./عبد العزيز دخان: المرجع السابق،ج1، ص54.

[11]- أبو عبد الله محمد بن عبد الله القُضاعي المعروف بابن الأبّارِ(ت 658هـ): التكملة لكتاب الصلة، تحقيق بشار معروف عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس،2011م ج1، ص242./ عبد العزيز دخان: المرجع السابق،ج1، ص54،53.

[12]- أبو القاسم بن أحمد البلوى التونسي المعروف بالبُرزُلي(ت841): فتاوى البرزلي جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام، محمد الحبيب الهيلة، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2002م، ج1، ص592./عبد العزيز دخان: المرجع السابق،ج1، ص54.

[13]- محمد بن الحسن شراحبيلي: تطور المذهب المالكي في الغرب الإسلامي حتى نهاية العصر المرابطي، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المغرب، 2000م/1421هـ، ص114.

[14]- المرجع نفسه، ص 114.

[15]- القاضي عياض: المصدر السابق ،ج7، ص 102.

[16]- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار معروف عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2003م /1424 هـ، الجزء09، ص41.

[17]- محمد مخلوف: المرجع السابق،ج1، ص 164.

[18]- إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون(ت 799هـ): الدّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق علي عمر، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر، 1463هـ/2003م، ص141.

[19]- شمس الدين الذهبي: تاريخ الإسلام، ج9، ص41.

[20]- إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون: المصدر السابق، ص141./ شمس الدين الذهبي: المصدر السابق، ج9، ص41.

[21]- عبد الرحمان الثعالبي: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م، ج1، ص212.

[22]- عبد العزيز دخان : المرجع السابق، ج1، ص81.

[23]- القاضي عياض: المصدر السابق ،ج7، ص103.

[24]- عبد العزيز دخان : المرجع السابق، ج1، ص43.

[25]- خريف زتون: مقال سمات منهجية في شرح الداودي على " صحيح البخاري" ،مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، العدد السادس، جويلية 1434هـ/2013م، ص269.

[26]- القاضي عياض: المصدر السابق،ج7، ص103./ ابن خير الأشبيلي: فهرسة ابن خير الأشبيلي، ص86./ ابن فرحون: المصدر السابق، ص141.

[27]- القاضي عياض: المصدر السابق ،ج7، ص 103./ ابن فرحون: المصدر السابق، ص141.

[28]- ابن فرحون: المصدر السابق، ص141./ محمد مخلوف، المرجع السابق، ص164.

[29]- شمس الدين الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 9، ص41.

[30]- أبو جعفر الداودي: الأموال، تحقيق رضا محمد سالم شحاده، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م/1429هـ، ، ص04.

[31]- القاضي عياض: المصدر السابق ،ج7، ص 103.

[32]- عبد العزيز دخان: المرجع السابق، ج1، ص 82.

[33]- القاضي عياض: المصدر السابق ،ج7، ص 103.

[34]- أبو جعفر الداودي: الأموال، ص 34/ عبد العزيز دخان: المرجع السابق، ج1، ص82.

[35]- القاضي عياض: المصدر السابق، ج7، ص103./ابن فرحون: المصدر السابق، ص141./ محمد مخلوف: المرجع السابق، ص164.

[36]- أبو جعفر الداودي: الأموال، ص 34/ عبد العزيز دخان: المرجع السابق، ج1، ص 82.

[37]- أبو جعفر الداودي: الأموال، ص 34.

[38]- أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي (402هـ): الأسئلة و الأجوبة، تحقيق عبد الجبار بن محمد اليمان وياسين بن محمد باهي، ط1، دار الأصالة للنشر، الجزائر، 2021م، ص21.

[39]- المصدر نفسه، ص21.

[40]- القاضي عياض: المصدر السابق ،ج7، ص 259.

[41]- أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وتعليق بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1429هـ/2008م، الطبعة الأولى، ص506.

[42]- أبو القاسم ابن بشكوال (494-578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق بشار معروف عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2010م، ص255،254/ ابن خير الأشبيلي: فهرسة ابن خير الأشبيلي، ص86.

[43]- القاضي عياض: المصدر السابق، ج7، ص259./ شمس الدين الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 9، ص41.

[44]- أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي (351-403هـ): تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وتعليق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس،

1429هـ/2008م، ط1، ص10 وما يليها/ أبو جعفر الداودي: الأموال، ص 38/ شمس الدين الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 9، ص59.

[45]- ابن بشكوال: المصدر السابق،ج1، ص82./ أبو جعفر الداودي: الأموال، ص37.

[46]- للمزيد انظر: القاضي عياض: المصدر السابق ج7، ص272 ./عبد العزيز دخان : المرجع السابق، ج1، ص71/ أبو جعفر الداودي: الأموال، ص40.

[47]- ابن بشكوال: المصدر السابق،ج1، ص82.

[48]- القاضي عياض: المصدر السابق ج8، ص129.

[49]- المصدر نفسه: ج8، ص127.

[50]- ابن بشكوال: المصدر السابق،ج2، ص327.

[51]- أبو عمر بن عبد البر القرطبي(368-463هـ/ 978-101م): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله ρ ،تحقيق وتعليق بشار عواد معروف و سليم محمد عامر ومحمد بشار عواد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، المملكة المتحدة، ط1، 1439هـ/2017م، ص10 وما يليها./ أبو جعفر الداودي: المصدر السابق، ص40.

[52]- أبو جعفر الداودي: الأموال، ص78.

[53]- القاضي عياض: المصدر السابق ،ج7، ص275، 276

[54]- لقد ناقش وحلل الدكتور عبد العزيز دخان هذه الفكرة التي ترى أن الداودي لم يتتلمذ على شيخ معين ووقف أمامها موقف الناقد و رد على هذه الدعوى وذكر غير واحد من شيوخ الداودي الذين تتلمذ على يديهم للمزيد انظر: عبد العزيز دخان: المرجع السابق، ج1، ص52 وما يليها.

[55]- القاضي عياض: المصدر السابق، ج7، ص103.

[56]- أبو جعفر الداودي: الأموال، ص78.